تموز 2026 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 14
July 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 14
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الصحابة الذين سكنوا مكة (دراسة تاريخية)

م.م. زياد محمود قدوري عبدالله المرعي
جامعة الموصل - كلية الآداب
Zyad.mahmood@uomosul.edu.iq
م.م. محمود زكريا محمد يحيى
جامعة الموصل - كلية الآداب
Mahmood.mohammed@uomosul.edu.iq
م.م. شذى جاجان حميد رجب اغا
جامعة الموصل -كلية الآداب
Shatha.hameed@uomosul.edu.iq

ملخص البحث

يتناول هذا البحث مكانة مكة المكرمة بوصفها مركزاً دينياً وتاريخياً مهماً في الإسلام، مع بيان موقعها الجغرافي وطبيعة سكانها قبل الإسلام وبعده. كما يسلط الضوء على أحداث فتح مكة وأثرها في ترسيخ الدولة الإسلامية وإنهاء الصراع مع قريش. ويعرض البحث أسباب الهجرة من مكة إلى الحبشة والمدينة، ودورها في حماية المسلمين ونشر الدعوة الإسلامية. كذلك يدرس الصحابة الذين سكنوا مكة من أهلها الأصليين ومن الذين استقروا فيها بعد الفتح، مبيناً أدوارهم السياسية والعسكرية والعلمية. وقد أسهم هؤلاء الصحابة في تعليم الناس أمور الدين وإدارة شؤون مكة والمشاركة في الفتوحات الإسلامية. كما تضمن البحث تراجم مختصرة لأبرز الشخصيات الصحابية التي أقامت في مكة وأثرت في تاريخها. ويخلص البحث إلى أن مكة كانت مركزاً رئيساً في بناء الحضارة الإسلامية وأن الصحابة المقيمين فيها كان لهم دور بارز في نشر الإسلام وترسيخ مبادئه.

The Companions Who Lived in Mecca (A Historical Study)

Asst.Lect. Shatha Jajan Hamid Rajab Agha
University of Mosul
College of Arts
Asst.Lect. Mahmoud Zakaria Muhammad Yahya
University of Mosul
College of Arts
Asst.Lect. Ziad Mahmoud Qadouri Abdullah Al-Mar'i
University of Mosul
College of Arts

Abstract

This study addresses the status of Makkah as an important religious and historical center in Islam, highlighting its geographical location and the nature of its population before and after the advent of Islam. It also sheds light on the events of the Conquest of Makkah and their impact on consolidating the Islamic state and ending the conflict with Quraysh. The study discusses the reasons behind the migration (Hijrah) from Makkah to Abyssinia and Madinah, and its role in protecting Muslims and spreading the Islamic message. Furthermore, it explores the lives of the Companions who lived in Makkah, whether they were native residents or those who settled there after the conquest, emphasizing their political,

military, and scholarly contributions. These Companions played a significant role in teaching Islamic principles, administering the affairs of Makkah, and participating in the Islamic conquests. The research also includes brief biographies of the most prominent Companions who resided in Makkah and influenced its history. Finally, the study concludes that Makkah was a central pillar in the development of Islamic civilization and that the Companions who lived there played a major role in spreading Islam and strengthening its foundations.

المقدمة

تعد مكة المكرمة من أقدس بقاع الأرض وأشرف مدنها فهي مهد الرسالة الإسلامية وفيها نزل الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انطلقت الدعوة الى توحيد الله ونبذ الشرك وقد تميزت مكة بموقها الجغرافي الفريد بين جبال الحجاز وبمناخها القاسي الذي صاغ طبيعة سكانها، كما شكلت بيت الله الحرام محورا لحياتها الدينية والاقتصادية والاجتماعية ولم تكن مكة مجرد مدينة عادية في تاريخ الإسلام، بل كانت المسرح الأول الأعظم تحول عرفته البشرية.

يتناول هذا البحث في المبحث الأول جغرافية مكة المكرمة وطبيعة سكانها قبل الإسلام وبعده، مع تسليط الضوء على ظاهرة الهجرة قبل فتح مكة وبعده، وبيان إثر ذلك في تشكيل المجتمع الإسلامي، ثم يتناول حدث فتح مكة بوصفه من أعظم المنعطفات التاريخية التي غيرت وجه الجزيرة العربية واعلنت انتصار الإسلام دون إراقة دماء تذكر.

اما المبحث الثاني فيعني بدراسة الصحابة الذين سكنوا مكة المكرمة سواء من أهلها الأصليين او ممن استقروا فيها بعد الفتح، وبيان دورهم البارز في نشر الدين الإسلامي وتعليم الناس أمور عقيدتهم وعبادتهم الى جاني مشاركتهم في تثبيت اركان الدولة الإسلامية الناشئة.

في حين يركز المبحث الثالث على تقديم تراجم موجزة لأبرز الصحابة الذين عاشوا في مكة وأسهموا في خدمتها والتعريف بنسبهم واسلامهم ومواقفهم المشهودة في نصرة الدعوة الإسلامية ليكونوا نماذج خالدة في التضحية والصبر والثبات على الحق.

ويهدف الى ابراز المكانة التاريخية والدينية لمكة المكرمة، وتسليط الضوء على دور الصحابة الذين عاشوا فيها في رسم معالم الحضارة الإسلامية الأولى وإظهار إثرها العظيم الذي امتد عبر القرون ليبقى نبراسا يضيء للأجيال طريق الايمان والعمل الصالح.

وهناك مصادر اعتمدت عليها في كتابة البحث نذكر منها:

اخبار مكة : الأزرقي

كتاب الطبقات : ابن سعد

السيرة النبوية: ابن هشام

المبحث الاول

1. جغرافية مكة

تقع مدينه مكة في بلاد الحجاز، في وادي منبسط من أودية الجبال السراة، تحيط الجبال به من معظم الجهات حتى ان أبنيتها لا تظهر للقادم إلا اذا اقترب منها، واطل على الوادي وقد سهلت هذه الجبال على أهلها مهمه الدفاع عنها[1] وان في هذه الجبال، وديانا وشعابا تجري فيها السيول بعد الأمطار وكثيرا ما تهدد أبنية مكة، وقد أغرقت الكعبة وهدمتها عدة مرات، كما ان هذه شعاب يلجئ ليها من يكره اهل مكة ،او يكرهونه وقد اتخذ المسلمون من بعض هذه الشعاب مركزا لهم، يقيمون فيه طقوسهم الدينية وعباداتهم بمأمن عن اعين النظار، كما لجاوا اليه عندما قاطعهم القريشيون [2]وكانت مكة تقع على طريق القوافل الذي يربط اليمن ببلاد الشام، وقد أحاطت الجبال الجرداء مكة من جميع الجوانب، فلم تدع لها إلا ثلاثة منافذ تصلها بطرق كل من اليمن، والشام ومرفأ جده على البحر الأحمر[3] ولقد عاشت مكة في ظل مناخ صحراوي حار، ولم تكن تسقط

الأمطار فيها إلا قليلا وبصورة غير منتظمة في فصل الشتاء، وأوائل الربيع وحينما يتفق ان تسقط الأمطار فيها فأنها تسقط بصورة شديدة ، فتسبب حدوث سيول جارفة في الوديان، والشعاب مما قد يلحق الأضرار بالأبنية التي تقع في بطون الوديان، كما كان يحصل بالنسبة للكعبة وكان طبيعيا ان لا تساعد هذه النسبة من الأمطار على نشاه الزراعة في مكة لذا، فقد عُرفت بانها(بواد غير ذي زرع) غير ان هذا الواقع لم يمنع من ظهور بعض النباتات والأعشاب البرية خلال مدة قصيرة من السنة، مما يوفر بعض الكلى لرعي المواشي[4] وان شحتة مياه الأمطار في مكة، وعدم وجود انهار، أو عيون فيها كان من شانهما ايمنعا قيام حياة مستقرة في مكة، لولا ان الطبيعة احيتها ببعض المياه الجوفية التي يمكن استخراجها من خلال حفر الآبار، لذا فقد عُرف عن اهل مكة عنايتهم الكبيرة بحفر الآبار، حتى غدا مظهر من مظاهر الشرف والرئاسة فيها ، وكان اشهر بئر حفرت في مكة وبئر زمزم[5].

2. سكان مكة:

يرجع تاريخ مكة إلى عهود قديمة فقد ذكرها بطليموس باسم مكرابو[6] اي المقدسة مما يدل على قدم قدسيتها، ويذكر بعض النسابين العرب ان ادم نزل فيها ، ويذكر القران الكريم ان إبراهيم نزل فيها "رب اجعل هذا البلد امن وارزق اهله من الثمرات البقرة اية(126) ، وقد ورد ذكرها في القران الكريم باسم مكة في سورة الفتح اية(24) وبكه في ال عمران اية(96) وأم القرى في الأنعام اية (92) كما سماها البلد في الشورى اية (7) وقد أشار القران الكريم إلى المناطق التابعة لها وسماها حاضري المسجد الحرام[7] وتروي المصادر العربية انه كانت السيادة في مكة في القديم لجرهم، ثم انتزعته منهم خزاعة، وبعد ذلك انتزع قصي السيادة من خزاعة ،بعد ان ساعدته كنانة وقضاعة [8] وبذلك جعل لقريش المكان الأولى ، ولكنه ترك بعض الوظائف الدينية بيد أصحابها القدماء[9] فأقره ال صفوان، وعدوان ، ومرة بن عوف على ما كانوا عليه حتى جاء الإسلام فهدم الله به ذلك كله ، فكان قصي أول بني كعب ابن لؤي أصاب ملكا أطاع له به قومه، فكانت اليه الحجاب، والسقاية، والرفادة، والندوة، واللواء فحاز شرف مكة كله وقطع مكة رباعا بين قومهم، فانزل كل قوم قريش منازلهم من مكة التي اصبحوا عليها، ويزعم الناس ان قريش هابوا قطع شجر الحرام في منازلهم فقطعها قصي وأعوانه [10] فسمته قريش مجمعا لما جمع من امرها، وتيمنت بإمره فما تنكح امرأة ولا يتزوج رجل من قريش وما يتشاورون في امر نزل بهم، ولا يعقدون لواء الحرب قوم غيرهم الا في داره، فكان امره في قومه من قريش في حياته ومن بعد موته كالدين المتبع لا يعمل بغيره، واتخذ لنفسه دار الندوة وجعل بابه

إلى مسجدا لكعبة وكانت قريش تقضي امورها[11] وينسب اليه انه اول من قسم قريش إلى بطون وميز بين قريش الظواهر، وقريش البطائح[12] وعلى اننا لا نعلم طبيعة هذه التقسيم ، ولا الأساس الذي استند عليه، ولا اذا كان قد اقتبسه من البلاد الأخرى، ام انه كان قائما على تنظيم القبائل القائمة في عصره، ومن المؤكد ان الاسماء التي تردها كتب النسب لم تنحدر من النضر، او فهر عددها اقل مما يكفي للاعتماد عليه في القيام بحركات مؤثرة لانتزاع السيادة من خزاعة وان الاسماء التي يذكرونها هي اجداد العشائر التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ولابد ان عدد كبير من الأشخاص اغفلت اسمائهم[13] ولقد كانت قريش عند ظهور الإسلام مقسمه إلى قسمين، قريش البطائح وقريش الظواهر، اما قريش البطائح فهي البطون التي كانت تسكن في مكة نفسها وكان يحتكر رجالها الإدارة، والوظائف الكبرى منها التجارة ، والذين كانوا يقومون بالحركة التجارية ، وهم اغلب بنو عبد مناف، وبنو عبد الدار ، وبنو قصي، وبنو زهره وبنو هاشم ابن عبد مناف، وبني المطلب ابن عبد مناف وغيرهم[14]

اما الظواهر فهي التي كانت تسكن اطراف مكة، وهم بنو عامر بن لؤي ، وبنو فهر ولم يسمع لهم صوت في الاحداث التي جرت عند ظهور الاسلام او بعده، غير انهم كما يقول الزبير" ابن بكار كانوا في الجاهلية يفخرون على اهل الحرم بظهورهم للعدو واصحارهم للناس اي انهم يساهمون في الدفاع عن مكة وبجانب هذا كانت الأحلاف وهم قبائل بدوية لم تتمثل في النظام القائم بمكة ولم تنظم إلى قبائلها وهم خاصه من كنانة وكان يشاركون المكيين في معظم حروبهم ويسمون الأحابيش كما كان يقيم في مكة عدد من الأجانب

المنتمين إلى أمم متنوعة ولكنهم استوطنوا مكة لأسباب متعددة وكثيرة ما يسكنون في الشعاب وبعضهم له حق الدخول إلى دار الندوة"[15].

3. فتح مكة:

بعد صلح الحديبية الذي عقد في السنة السادسة للهجرة بين المسلمين وقريش، وكانت بنود الصلح تنص على هدنة عشر سنوات وعدم الاعتداء بين الطرفين، على انه من دخل مع محمد صلى الله عليه وسلم من قريش بغير اذن اليه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد صلى الله عليه وسلم لم يردوه اليه وان من احب ان يدخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم دخل فيه ومن احب ان يدخل في عهد قريش دخل فيه [16]وقد دخلت خزاعة في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ودخلت بنو بكر في حلف قريش، واستغل المتشددون من قريش تجدد النزاع بين قبيلة بكر، وقبيله خزاعة فقدموا المعونة لقبيله بكر بالسلاح والكراع والرجال وكان من جملة رجال قريش الذين ساعدوا بكر بصورة سرية ,صفوان ابن أمية، ومكرز بن حفص وحويطب بن عبد العزى، وكان ذلك نقضا للصلح[17] حيث ارسلت قبيلة خزاعة مبعوث عنهم هو عمرو ابن سالم الخزاعي في 40 راكبا إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يخبرونه بالذي اصابهم ويستنفرونه، وقرر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتجه إلى مكة لإعادة الحقوق واخماد الفتنة، فامر بتجهيز الجيش سرا [18] حيث خرج النبي محمد صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة من الهجرة من شهر رمضان بصورة سرية لمفاجأة اهلها بحملة عسكرية فطلب من اصحابه التهيؤ للخروج ،كما ارسل إلى حلفائه من القبائل الاخرى حتى تجمع له جيش مؤلف من عشرة الاف مقاتل من المهاجرين والانصار، وبقيت وجهة الرسول صلى الله عليه وسلم محاطة بالغموض والسرية حتى فوجئت قريش بجيش الرسول قد عسكر قرب مكة في منطقة تدعى الظهران، وامر بإشعال النيران ليلا فأوقدوا 10, 000 نارا ليرهب قريش ويظهر كثره الجيش [19]فخرج أبو سفيان ومعه حكيم بن حزم ،وانظم اليه بديل بن ورقاع الخزاعي فلما راوا الجيش اصابتهم الدهشة والهلع وايقنوا الا قبل لقريش لمواجهه هذا الجيش، وفي هذا الاثناء قد قابلهم العباس بن عبد المطلب وكان قد سبقهم على الالتحاق بالرسول صلى الله عليه وسلم، فقال اسلما فاني لكم جار حتى تنتهوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم واستطاع العباس ان يوصل هؤلاء الزعماء الثلاثة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم حيث اعلنوا امامه اسلامهم، وكان اسلام ابي سفيان ذا اهمية خاصة لأنه كان من ابرز زعماء مكة، واتفق معه الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقنع اهل مكة بعدم مقاومة الجيش حين دخول مكة، وان يخبرهم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ،ومن أغلق بابه فهو امن، و من دخل المسجد فهو امن [20]وفي العشرين من رمضان دخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة ومكث فيها 15 يوما [21]قام خلالها بتنظيم اوضاع مكة بما ينسجم مع مبادئ الاسلام وقيمه[22]

حيث دخلت قوات المسلمين مكة دون حرب، إلا ما كان من فرقة خالد بن الوليد التي تعرض لها من أجمعوا على القتال بقيادة عكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية وسهيل بن عمر الذين ما لبثوا أن تفرقوا بعد مناوشات بسيطة، وبدخول جيش النبي صلى الله عليه وسلم مكة سقط معقل المقاومة الأكبر وعفا النبي صلى الله عليه وسلم عن قريش ، وحتى الذين منع عنهم الأمان لشدة خصومتهم ولؤم نكايتهم ما لبث أن منحهم إياه حين أعلنوا الطاعة، وهكذا استطاع النبي صلى الله عليه وسلم أن يكسب أكبر معركة في تاريخ الدعوة الإسلامية بغير حرب وبغير إراقة دماء[23].

4. الهجرة

كانت هجرة المسلمين من مكة إلى الحبشة، ثم المدينة المنورة تعبيرا عن استحالة التعايش السلمي بين المسلمين والمشركين في مكان واحد، ففي الوقت الذي حرص فيه الرسول صلى الله عليه وسلم على هداية قومه إلى الاسلام وبذل اقصى ما يستطيع من جهد لإقناعهم للإيمان بهذا الدين، لان في ذلك خيرا لهم في الدنيا والاخرة، كان زعماء المشركين يرفضون الاستجابة لهذه الدعوة ويؤكدون تمسكهم الشديد بما كان يعبد ابائهم واجدادهم [24]، وكان من الطبيعي ان تتعارض وجهات النظر وتتناقض بين المشركين والمسلمين ، وهكذا نظر المشركين إلى دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه إلى الاسلام بانها دعوة تسعى إلى

تسفيه تقاليد الاباء والاجداد، وتمزيق وحدة الجماعة وقطع الارحام التي امر الله بها ان توصل ، ثم اطلقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القاطع، اي قاطع الرحم[25] اما المسلمين فانهم قد نظروا إلى موقف المشركين بانه كفر وجحود ، وخروج عما يأمر به العقل السليم ورفض طريق الحق والهدى[26] وقد ادى هذا التناقض الحاد في موقف الطرفين إلى قيام المشركين بالتضييق على المسلمين، واضطهادهم وتعذيب المستضعفين منهم حتى التجاؤهم إلى الهجرة في نهاية المطاف، والهجرة اسم مشتق من الهجر ومعناه القطع البائن والترك، وان الهجرة بدون مبرر قوي تبدو امرا مذموما عند العرب لان من شانها ان تؤدي بالمرء إلى ترك ما يلزم تعاهده من الولاء والاخلاص لقومه وموطنه والتحول إلى قوم أخرين، وان الهجرة كانت عملا استثنائيا لا يقع عند العرب الا في حالة حصول اسباب وظروف قاهرة كاضطرار البدوي إلى هجرة حياة البداوة ، والاستقرار في القرى والمدن لطلب الرزق عند ضعف المراعي وانعدام سبل العيش، او عند نزاع خطير بين المراء وقومه تتعذر تسويته فيضطر عند ذلك إلى مهاجرة قومه وتركهم على الرغم من أرادتهم ورغبتهم[27] ويظهر من استقراء أحداث السيرة ان هجرة المسلمين من مكة ترجع إلى النوع الاخير من الأسباب، فقد وصف القران الكريم خروج المسلم من مكة مهاجرا بانه مراغمة فقال(من يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة)، يقول القرطبي في تفسير هذه الآية" ان المراغم اسم مشتق من الرغام ورغم انف فلان اي لصقه بالتراب وارغمت فلانا هجرته وعادته وقيل انما سمي مهاجرا او مراغما لان الرجل كان اذا اسلم عاداه قومه هجرهم فسمى خروجه مراغما وسمي مصيره إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم هجرة" [28] وكانت الهجرة تطلب من المهاجر ان يترك دياره ،وما يملك فيها فيروى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لاحد المهاجرين تهاجر وتدع ارضك وسماءك جوابا على قوله "تركي أهلي ومالي مهاجرا إلى الله" وكانت الهجرة تقطع المهاجر باهله والباقين على الشرك فلا يرث من اهله ولا يرثون منه[29].

الهجرة قبل الفتح:

وجد الملا وهم زعماء مكة واشرافها، في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى التوحيد ، وترك عباده الاصنام ما يهدد مصالحهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية فشرعوا في مقاومه الإسلام، وممارسة الضغط والتهديد والتعذيب ضد المسلمين [30]وان اشد من تعرض للفتنة في الدين في مكة المستضعفون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من امثالهم عمار بن ياسر ، وخباب بن الارث وصهيب بن سنان وبلال بن رباح وابو فكيهه وعامر بن فهيره، وكان هؤلاء قوما لا عشائر لهم ولا منعه[31] وان تعذيب المستضعفين كان بلغ من شده إلى الموت كما حصل لسمية ام عمار بن ياسر، او يضطر إلى قول كلمة الكفر وقلبه مطمئن للأيمان كما حصل مع عمار بن ياسر[32] ولم تقتصر المنحة على المستضعفين انما شملت المسلمين من ابناء العشائر المكيه وان كانوا ما تعرض له من الاذى والتعذيب اقل شده اذ كان زعماء المشركين يتعاملون معهم بحذر في اثناء تعذيب المسلمين من اهل مكة خشي ان يؤدي ذلك إلى موتهم، مما قد يدفع اهلهم إلى محاولة الثار لمقتلهم وذكر ابن إسحاق" ان رجال من بني مخزوم مشوا إلى هشام بن الوليد حيث اسلم اخوه الوليد بن الوليد بن المغيرة طالبين تسليمهم من اجل حمله على الرجوع عن دينه مع بقيت الفتيه مثل سلمى بن هشام وعياش بن ربيعه فوافق على تسليمه بعد ان حذرهم من عواقب ذلك[33] وقد اشارت المصادر إلى عدد من تعرض للفتنه في دينه من ابناء العشائر المكيه، وكان ابرزهم مصعب بن عمير من بني عبد الدار وعثمان، بن مظعون من بني جمح ،وهشام بن العاص من بني سهم[34] ومن الأسباب التي دفعتهم الهجرة ما اصابهم من الاذى والتعذيب حيث هاجروا إلى الحبشة فرارا بدينهم وتفاديا للفتنه، وهناك من هاجر لما اصابهم من الاذى المادي او الاجتماعي حيث استخدم سلطه رؤساء الاسر والعشائر في اضطهاد ابناء عشائرهم من المسلمين، وان السبب الرئيسي للهجرة الاضطهاد الذي تعرض له المسلمين في مكة على ايدي المشركين ،وتخوف الرسول صلى الله عليه وسلم من ان يفتنوا في دينهم [35] وهناك أسباب ثانويه للهجرة كرغبة الرسول صلى الله عليه وسلم في توثيق العلاقة السياسية مع ملك الحبشة، او ايجاد مصدر رزق والتجارة للمهاجرين إلى الحبشة، او الضغط على قريش لتغيير موقفهم من المسلمين [36]وكان السبب

الرئيسي في هجرتهم إلى المدينة، هو تطلعهم إلى العيش في المدينة بأمان وعز بعد انتشار الإسلام، ويبدو من سياق الاحداث ان هجرة المسلمين إلى الحبشة او المدينة كانت في الظاهر خروجا طوعيا من مكة بحثا عن ملاذ امن، ولم تكن اخراجا قسريا ينفي حريتهم غير ان القران الكريم قد وضح في آيات عدة ان هجرة المسلمين من مكة لم تكن في الحقيقة هجرة طوعية تمت بمحض أرادتهم بل انهم هاجروا بعد ان ظلموا [37] فهجرة المسلمين من مكة لم تكن هجره طوعيه انما هي هجره قسرية دفعهم اليها قومهم بعد ان تخلوا عن واجباتهم في الدفاع عنهم ، ةفضلا عن ذلك قاموا بظلمهم وفتنهم في دينهم[38].

الهجرة بعد الفتح:

ان تشجيع القبائل على الهجرة كان في بداية الهجرة إلى المدينة ولكن بعد ان فتحت مكة في العام الثامن للهجرة انتهت مرحله الصراع المسلح بين المسلمين والمشركين وأصبحت مكة دار اسلام تسود فيها الشريعة الاسلامية والأمن وامن الناس فيها على انفسهم وأموالهم، فلم تكن الهجرة بعد ذلك واجبه وان زيادة الأعداد بعد فتح مكة قد أورث المدينة بعض المشاكل مما جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يلغي الهجرة بقوله: (لا هجرة بعد الفتح) ويدل الحديث على ان الهجرة كانت فريضة مؤقته انتهى وجوبها بانتهاء سببها اي بزوال الخوف من الفتنه في الدين، وتلافيا للمتاعب الناجمة عنها في المجال الاقتصادي والاجتماعي، وان إيقاف الهجرة لم يطمس دور المجاهدين في الدفاع عن الأمة اذا اعلن الرسول صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار[39] وصرح بانه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا [40]وبهذا تم إيجاد علاقة بين الهجرة والجهاد، ويدل الحديث على ان الهجرة كانت فريضة مؤقتة انتهى وجوبها بانتهاء سببها اي بزوال الخوف من الفتنة في الدين، ولم تستقر الهجرة على المدينة كما كان الأمر في بداية الهجرة إلى المدينة[41] وقد هاجر إلى المدينة في عصر الراشدي بسبب جاذبيه حروب التحرير في خلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الكثير من أبناء القبائل العربية وادت هذا الزيادة إلى ظهور ازمة في مراعي المدينة[42]

المبحث الثاني

أسماء الصحابة الذين سكنوا مكة

	اسم الصحابي	تاريخ الإسلام	القبيلة	مكان الإقامة	الاعمال والغزوات التي شارك بها	تاريخ الوفاة
1	عياش بن أبى ربيعة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم	أسلم اول الإسلام قبل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم دار الارقم	بني مخزوم	سكن المدينة، وبعد الفتح انتقل الى مكة	شارك في الجهاد، وقيل شهد اليرموك	توفى في مكة وقال نافع مولى ابن عمر، قال ابن قانع والقراب وغيرهما توفى سنة خمس عشرة بالشام في خلافة عمر وقيل: استشهد باليمامة، وقيل باليرموك
2	عبد الله بن ابي ربيعة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كان اسمه بحيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم (عبد الله)	أسلم يوم فتح مكة	بني مخزوم	مكة	ولاه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الجند في اليمن ومخاليفها، وتولى الجند في خلافة عمر بن الخطاب، وذكر ابن سعد ان عمر استعمله على اليمن، وذكر انه كان عامل عثمان على صنعاء	غير مذكور
3	الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم	أسلم يوم فتح مكة	بني مخزوم	اقام بمكة بعد أن أسلم حتى توفى رسول الله صلى	شارك مع الرسول صلى الله عليه وسلم في حنين، وشارك في	وقيل انه قتل في معركة اليرموك، وذكر ابن سعد انه مات في طاعون

				الله عليه وسلم، وخرج مع المسلمين الى غزاة الروم في بلاد الشام	غزو الروم، وشهد فحلا واجنادين، واليرموك	عمواس سنة (18) في بلاد الشام
4	عكرمة بن ابي جهل واسم أبى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي	اسلم بعد الفتح بقليل	بني مخزوم	سكن مكة بعد الفتح ثم خرج للجهاد	استعمله الرسول صلى الله عليه وسلم على هوازن يصدقها، واستعمله أبو بكر على جيش وسيره الى اهل عمان، ثم وجهة الى اليمن لقتال المرتدين وقاتل في معركة اجنادين ومعركة اليرموك	قتل في معركة اجنادين في خلافة أبو بكر وقيل في اليرموك وقيل يوم الصفر
5	عبد الله بن السائب بن ابي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ويكنى أبا عبد الرحمن	أسلم يوم الفتح	بنو مخزوم	اقام بمكة إلى أن توفى بها في زمن عبد الله بن الزبير.	وكان قارئ أهل مكة	توفى بمكة قبل أي يقتل عبد الله بن الزبير بيسير
6	خالد بن العاص ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم	أسلم يوم فتح مكة	بني مخزوم	اقام بمكة	استعمله عمر بن الخطاب على مكة، بعد نافع بن عبد الحارث الخزاعي، واستعمله عثمان بن عفان عليها	تأخر إلى خلافة معاوية، والم اعثر على تاريخ وفاته
7	قيس بن السائب ابن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وهو مولى مجاهد بن جبر صاحب التفسير	أسلم يوم فتح مكة	بني مخزوم	اقام بمكة	شهد فتح مصر، قال قيس: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي في الجاهلية، فكان خير شريك	غير مذكور
8	خالد بن الوليد	أسلم قبل الفتح	بني مخزوم	اقام بمكة فترة بعد الفتح لتثبيت الاسلام	سيف الله المسلول، ومن قادة الفتوحات	توفى سنة 21
9	عتاب بن اسيد ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي	أسلم يوم الفتح مكة	من بني عبد شمس	سكن مكة	اول والي لنبي محمد صلى الله عليه وسلم على مكة، وأقره أبو بكر الى ان مات وحج بالناس سنة الفتح	توفى سنة (13)
10	خالد بن اسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي	أسلم يوم فتح مكة ، ولم يزل بها.	من بني عبد شمس	سكن مكة	وذكر سيف في (الفتوح) أن أخاه عتابا وجهه أميرا على البعث الذي أرسله إلى قتال أهل الردة	ذكر بن الاثير انه توفى بمكة ولم يذكر تاريخ وفاته
11	الحكم بن ابي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وهو أبو مروان بن الحكم، وعم عثمان بن عفان	أسلم يوم الفتح	من بني عبد شمس	سكن مكة، ولم يزل بمكة حتى كانت خلافة عثمان بن عفان فأذن له فدخل المدينة		توفى في خلافة عثمان بن عفان
12	سعيد بن سعيد بن العاص	أسلم في السنة 8	من بني عبد	سكن مكة ثم انتقل الى دمشق	من القراء والمعلمين في مكة	توفى نحو سنة 30

			شمس			
13	عثمان بن طلحة بن ابي طلحة، واسمه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان ابن عبد الدار العبدري، حاجب البيت	أسلم قبل فتح مكة في هدنة الحديبية	من بني عبد الدار بن قصي	أقام عثمان بالمدينة، الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانتقل إلى مكة	دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الكعبة إليه وإلى شيبة بن عثمان بن أبى طلحة غزوة الفتح	توفى في مكة أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين، وقيل إنه قتل يوم أجنادين.
14	شيبة الحاجب ابن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي	وأسلم شيبة يوم الفتح، وقيل: أسلم يوم حنين	من بنى عبد الدار بن قصي	سكنة مكة ولم يهاجر	تولى الحجابة، وكان شيبة ممن ثبت يوم حنين بعد أن أراد أن يغتال النبي صلى الله عليه وسلم.	توفي في آخر خلافة معاوية سنة تسع وخمسين وقيل: بل توفى في أيام يزيد
15	النضير بن الحارث ابن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، ويكنى أبا الحارث	ذكر بن عبد البر انه كان من المهاجرين. وقيل: بل كان من مسلمة الفتح	من بني عبد الدار بن قصي	كان يسكن مكة	شهد حنين، وأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة بعير، وشهد اليرموك	خرج إلى الشام غازي، فحضر اليرموك وقتل يومئذ شهيدا في رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب
16	أبو السنابل بن بعكك بن الحجاج ابن الحارث بن السباق بن عبد الدار	اسلم يوم فتح مكة	من بني عبد الدار بن قصي	سكن بمكة حتى وفاته	هو من المؤلفة قلوبهم، وكان شاعرا	توفى بمكة، وذكر ابن سعد انه بقى بعد وفاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زمانا.
17	صفوان بن أمية ابن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، ويكنى أبا وهب، كان من اشراف قريش في الجاهلية والاسلام	أسلم صفوان بعد حنين والطائف في الجعرانة	من بني جمح	سكن مكة، فقيل له: من لم يهاجر هلك، ولا إسلام لمن لا هجرة له، فقدم الى المدينة مهاجرا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا هجرة بعد الفتح) فعاد الى مكة	شهد حنينا والطائف وهو كافر وشهد اليرموك	قال بن سعد توفى أيام خروج الناس من مكة إلى الجمل، وذلك في شوال سنة ست وثلاثين، وكان يحرض الناس على الخروج إلى الجمل، وقال بن حجر توفى أول خلافة معاوية بن أبي سفيان، وقال المدائني: توفى سنة إحدى وأربعين، وقال خليفة: سنة (42)
18	أبو محذورة واسمه أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جمح	وأسلم أبو محذورة يوم فتح مكة	من بني جمح	سكن مكة ولم يهاجر	وكان أبو محذورة، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلما رجع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة، تخلف أبو محذورة يؤذن بمكة، ولم يهاجر	وتوفى أبو محذورة، بمكة سنة تسع وخمسين، وقيل سنة تسع وسبعين
19	كلدة بن الحنبل ويقال: كلدة بن عبد الله بن الحنبل بن مالك بن عاهد بن كلدة الجمحي	أسلم كلدة بعد حنين	بني جمح	ولم يزل بمكة مقيما	خرج صفوان مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى حنين، ومازال على الشرك بعد	غير مذكور
20	عبد الرحمن بن صفوان	كان من المهاجرين الذين أسلموا قبل الفتح	بني جمح وقيل القرشي	سكن مكة	شهد فتح مكة	غير مذكور
21	مطيع بن الأسود ابن حارثة بن نضلة بن	وأسلم يوم فتح مكة، فكان اسمه العاص	بني عدي بن كعب	سكن مكة قبل الهجرة ، وسكن	وقال الواقدي: كان ميرا على قريش دون	قال سعد: توفى مطيع في خلافة عثمان، وذكر ابن

	عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي	فسماه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مطيعا		المدينة بعد الهجرة ، وذكره ابن سعد فيمن نزل مكة	غيرهم	الاثير توفى بمكة، وقيل: بالمدينة في خلافة عثمان
22	أبو جهم بن حذيفة ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب	أسلم يوم فتح مكة	بني عدي بن كعب	سكن مكة	كان من مشيخة قريش عالما بالنسب، وهو أحد الأربعة الذين كانت قريش تأخذ منهم علم النسب وكان من المعمرين، حضر بناء الكعبة مرتين: حين بنتها قريش، وحين بناها عبد الله ابن الزبير، وهو أحد الأربعة الذين تولوا دفن عثمان.	توفى بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، ويقال: بقى أبو جهم إلى فتنة ابن الزبير، وفيها توفى
23	أبو قحافة واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى	أن أبا بكر أتى بأبي قحافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، يوم الفتح فأسلم عنده	بني تميم	سكن مكة		توفى في محرم سنة أربع عشرة ، في خلافة عمر وهو ابن سبع وتسعين سنة.
24	أسماء بنت أبو بكر الصديق	اسلمت قبل الهجرة	بني تميم	سكنت مكة ثم انتقلت الى المدينة	كانت من أوائل المسلمات شاركت في الهجرة وقانت بدور مهم في تسهيل الهجرة للنبي صلى الله عليه وسلم	سنة73
25	المهاجر بن قنفذ ابن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة	كان أحد السابقين إلى الإسلام، وقيل إنه أسلم يوم فتح مكة وذكر ابن سعد وأسلم المهاجر يوم فتح مكة	بني تميم	سكن مكة	أن عثمان استعمله على شرطته	وقال ابن عبد البر: سكن البصرة ومات بها.
26	المطلب بن أبي وداعة الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي	أسلم المطلب بن أبي وداعة يوم فتح مكة، وهو أول أسير فدى من بدر	من بني سهم	سكن مكة ، ونزل المدينة وله بها دار		توفى بالمدينة وله عقب
27	ابوسبرة بن ابي رهم ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي	كان أحد السابقين الى الإسلام، هاجر الى الحبشة الهجرتين ثم الى المدينة	من بني عامر بن لؤي القرشي	المدينة وعاد الى مكة بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	شهد بدر واحد والخندق، والمشاهد كلها مع الرسول صلى الله علية وسلم	توفى في خلافة عثمان رضي الله عنه
28	سهيل بن عمرو ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي	وخرج سهيل بن عمرو من مكة إلى حنين مع النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو على شركة ، فأسلم بالجعرانة	بني عامر بن لؤي	سكن مكة ثم المدينة	تولى أمر الصلح بالحديبية	توفى في طاعون عمواس بالشأم سنة ثماني عشرة. ويكنى سهيل أبا يزيد
29	عبد الله بن السعدى واسم السعدى عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن	أسلم يوم الفتح	بني عامر بن لؤي	وقال بن سعد: قدم إلى الشأم فنزل دمشق فتوفى هناك،		وقال ابن حبان: توفى في خلافة عمر، قال ابن عساكر: لا أراه محفوظا، وقال الواقدي: إنه توفى

	عامر بن لؤي			وقال البغوي: سكن المدينة		سنة سبع وخمسين.
30	حويطب بن عبد العزى ابن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى	كان من مسلمة الفتح، وهو أحد المؤلفة قلوبهم، أدركه الإسلام وهو ابن ستين سنة	بني عامر بن لؤى	سكن مكة	وشهد مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم حنينا والطائف، وأعطاه من غنائم حنين مئة بعير	توفى حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين، في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وكان له يوم توفى مائة وعشرون سنة.
31	ضرار بن الخطاب ابن مرداس بن كبير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر	أسلم يوم فتح مكة	من بنى فهر بن مالك	وأسلم يوم الفتح، ولم يزل مقيما في مكة حتى خرج إلى اليمامة فقتل بها شهيدا	شارك في معركة اليمامة، وشهد مع أبي عبيدة فتوح الشام	قتل في معركة اليمامة وقال الخطيب: بل عاش إلى أن حضر فتح المدائن، ونزل الشام
32	أبو عبد الرحمن الفهري القرشي قيل: اسمه يزيد بن أنيس بن عبد الله بن عمرو بن حبيب بن شيبان بن محارب بن فهر، وقيل: اسمه الحارث بن هشام وقيل: عبيد وقيل: كرز بن ثعلبة	من مسلمي مكة الذين أسلموا قبل الفتح، ولم يهاجروا	من بنى فهر بن مالك	سكن مكة	شهد حنينا، وشهد فتح مصر	لم يذكر تاريخ وفاته
33	العباس بن عبد المطلب	من أوائل المؤمنين سراً	بني هاشم	سكن مكة، ثم انتقل الى المدينة	كان يؤدي دورا استخباراتيا في مكة ثم واليا بعد الفتح	سنة 32
34	لبابه الكبرى بنت الحارث	من أوائل المؤمنات	بني هاشم	سكنت مكة حتى وفاتها		سنة 32
35	عبد الله بن عباس	اسلم في سن مبكر	بني هاشم	اقام بمكة لنشر العلم ، لقب بحبر الامة وترجمان القران	من كبار العلماء والمفسرين	سنو 68
36	أبو طالب بن الحارث بن عبد المطلب	بقى بمكة مؤمنا والم يهاجر	بني هاشم	سكن مكة ولم يهاجر	شارك في الدفاع عن الإسلام سرا	توفى في خلافة عمر
37	صفيه بنت عبد المطلب	اسلمت في وقت مبكر في بداية الدعوة	بني هاشم	بقت بمكة اخر حياتها	كانت من النساء العاقلات الحازمات	توفت في خلافة عمر
38	ابوسفيان بن الحارث	اسلم في السنة 8	بني هاشم	اقام بمكة بعد الفتح زاهدا	كان من أعداء الإسلام ثم أسلم وشارك في غزوة حنين	توفى سنة 20
39	عتبة بن أبي لهب واسم أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي	أسلم يوم فتح مكة	بني هاشم	وأقام بمكة ولم يهاجر	وشهد مع النبي، صلى الله عليه وسلم، غزوة حنين والطائف	أقام عتبة بمكة وتوفى بها، ولم أر له ذكرا في خلافة عمر، ولا في خلافة أبي بكر، فكأنه مات فيها
40	معتب بن أبي لهب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي	أسلم يوم فتح مكة	بني هاشم	أقاما بمكة	وخرج مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى حنين وفقئت عين معتب يوم حنين	
41	عبد الله بن الزبير بن العوام	أسلم صغيرا في مكة	بني اسد		جعل مكة عاصمة خلافته في الفتنة الكبرى، وكان من أوائل المبايعين في بيعة الرضوان، وأصبح اول خليفة من	سنة 73

					اسرة الزبير بعد وفاة الخليفة عثمان	
42	يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم،	أسلم يوم الفتح	من بنى نوفل بن عبد مناف بن قصى	سكن مكة	شهد حنينا، والطائف، وتبوك، استعمل أبو بكر على حلوان في الردة، ثم عمل لعمر على بعض اليمن، فحمى لنفسه حمى فعزله، ثم عمل لعثمان على صنعاء اليمن	وشهد الجمل مع عائشة، ثم صار من أصحاب علي، وقتل معه بصفين، وتوفى سنة سبع وأربعين
43	عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي من أقارب النبي صلى الله عليه وسلم	أسلم يوم الفتح	بني نوفل بن عبد مناف	سكن مكة		توفى عقبة بن الحارث في خلافة ابن الزبير
44	حجير بن أبى إهاب ابن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم من بني تميم، وكان حليفا لبني نوفل بن عبد مناف	أسلم حجير بن أبي إهاب يوم فتح مكة وصحب النبي، صلى الله عليه وسلم.	من بنى نوفل بن عبد مناف بن قصى	أتى مكة فأقام به		غير مذكور
45	عمير بن قتادة ابن سعد بن عامر بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وهو أبو عبيد بن عمير الليثي	من مسلمة الفتح	بني عمير ليثي	سكن مكة	ذكر العسكري أنه شهد الفتح، وذكر البغوي أنه شهد حجة الوداع	غير مذكور
46	أبوعقرب بن خويلد ابن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهم بيت بني عريج	اسلم يوم فتح مكة	بن بكر بن عبد مناة بن كنانة	سكن مكة وعده ابن سعد فيمن نزل مكة، وكان آل أبي عقرب قد سكنوا المدينة، ثم انتقلوا إلى البصرة		غير مذكور
47	عمرو بن أبي عقرب ابن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة	أسلم في اخر العهد النبوي	بن بكر بن عبد مناة بن كنانة	سكن مكة وعده ابن سعد فيمن نزل مكة		غير مذكور
48	أبو الطفيل عامر بن واثلة ابن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة	أدرك من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني سنين وهو آخر من مات من الصحابة	الاحلاف	نزل الكوفة فلما قتل على رضي الله عنه انصرف إلى مكة فأقام بها	صحب علي بن أبي طالب، وشهد معه مشاهده كلها	مات سنة مائة، وهو آخر من مات من الصحابة. وقال ابن البرقي: مات سنة اثنتين ومائة
49	بسر بن سفيان ابن عمرو بن عويمر، بن صرمة بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول بن كعب	اسلم في شوال من السنة السادسة من للهجرة.	خزاعة من بني كعب بن عمرو	سكن مكة	شهد مع الرسول الله، صلى الله عليه وسلم، الحديبية ،وما بعد ذلك من المشاهد، وكان يحمل أحد ألوية بني كعب الثلاثة، التي عقدها لهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم فتح مكة، واستعملة رسول الله،	غير مذكور

					صلى الله عليه وسلم، على صدقات بني كعب.	
50	كرز بن علقمة ابن هلال بن جريبة	أسلم كرز يوم فتح مكة	خزاعة	سكن مكة	ولاه الرسول سوق مكة بعد الفتح، وكان من القضاة والاداريين في مكة، وكان اول من وليها في الإسلام ،وهو الذي قفا أثر النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، حين خرجا من مكة الى المدينة، وهوى الذي وضع معالم الحرم في زمن معاوية بن أبي سفيان	غير مذكور
51	تميم بن أسد بن عبد العزى بن جعونة بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي	أسلم وصحب النبي، صلى الله عليه وسلم، قبل فتح مكة	خزاعة	سكن مكة	وأمره النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم فتح مكة أن يجدد أنصاب الحرم	غير مذكور
52	الأسود بن خلف ابن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة	وأسلم يوم الفتح	خزاعة	سكن مكة		غير مذكور
53	بديل بن ورقاء ، بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جري بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي	اسلم قبل الفتح، وقيل يوم الفتح	خزاعة	سكن مكة	وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتح مكة، وحنين وشهد، تبوك، وشهد حجة الوداع مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، وعندما قسم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سبي هوازن من حنين في الجعرانة ،استعمله عليها .	توفي قبل النبي صلى الله عليه وسلم
54	أبو شريح الكعبي، اسمه خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى	أسلم قبل فتح مكة	خزاعة	سكن مكة	وكان يحمل أحد ألوية بني كعب من خزاعة، ايوم فتح مكة	توفى بالمدينة ، سنة ثمان وستين
56	نافع بن عبد الحارث ابن حبالة بن عمير	أسلم يوم الفتح	خزاعة	سكن مكة ولم يهاجر، وكان من كبار الصحابة وفضلائهم	تولى مكة في خلافة عمر بن الخطاب	توفى سمة 20
57	علقمة بن الفغواء، ابن عبيد بن عمرو بن مازن، بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي	أسلم قبل فتح مكة	خزاعة	وكان يسكن باب أبى شرحبيل، وهو بين ذي خشب والمدينة	كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك ،قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال إلى أبي سفيان بن حرب، في فقراء قريش	لا توجد روايات محددة تذكر تاريخ وفاته
58	محرش بن سويد بن عبد الله	أسلم قبل الهجرة، في	خزاعي	من اهل مكة		توفى سنة 68

	بن مرة ا، لكعبي الخزاعي	فترة متقدمة من الدعوة الاسلامية				
59	عبد الله بن حبشي ،الخثعمي	أسلم في فترة متقدمة من الإسلام	خثعم وهي من القبائل القحطانية	سكن مكة		توفى في اخر عصر الصحابة سنة 70
60	لقيط بن صبرة العقيلي	أسلم في اخر حياة النبي	بني عقيل	يتردد على مكة كثيرا فيقيم بها.	نزل البصرة بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكان من فقهائها الاوائل	توفى في البصرة، ويرجح ان وفاته كانت في لول خلافة معاوية
61	اياس بن عبد المزني	أسلم بعد الفتح	مزينة	سكن مكة	شارك في بعض الغزوات	غير مذكور
62	كيسان، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل: اسمه مهران، وقيل: طهمان، وقيل: هرمز	أسلم قبل الفتح	مولى	سكن مكة	شهد فتح مكة، وشهد حنين	غير مذكور
63	عبد الرحمن بن أبزى، مولى خزاعة	اسلم قبل الفتح	مولى خزاعة	استخلفه نافع بن عبد الحارث على أهل مكة، ثم سكن الكوفة	أاستعمل عمر بن الخطاب نافع بن عبد الحارث على مكة، فقدم عمر فاستقبله نافع، واستخلف على أهل مكة عبد الرحمن بن أبزى ، واستعمله علي، رضي الله عنه، على خراسان، وكان أقرأهم لكتاب الله وفيه: وأفقههم في دين الله.	غير مذكور
64	كان اسمه غرابا، وسماه الرسول صلى الله عليه وسلم مسلم بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن عوف	مسلمة الفتح	من الأنصار من بني الاوس وقيل من بني تميم	سكن مكة	شهد مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حنينا	توفى في اخر خلافة عمر بن الخطاب، وقيل في صدر خلافة عثمان

شكل رقم (1) يوضح عدد الصحابة في كل قبيلة من قبائل مكة

المبحث الثالث

ترجمة لبعض الصحابة الذين سكنوا مكة

ابو سبرة بن ابي رهم

بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ القرشي العامري، أحد السابقين إلى الإسلام[43] ، وأمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، فهو اخو ابي سلمة بن عبد الأسد لامة، وكان لأبي سبرة من الولد محمد وعبد الله وسعد وأمهم أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وكان أبو سبرة من مهاجرة الحبشة الهجرتين جميعا، وكانت معه في الهجرة الثانية امرأته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، وذكر ذلك محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر[44]، أخبرنا عبيد الله بن أحمد بإسناده عن ابن إسحاق، في تسمية من هاجر إلى الحبشة من بني عامر بن لؤي: أبوسبرة بن أبي رهم بن عبد العزى

وبهذا الإسناد عن ابن إسحاق، فيمن شهد بدراً من بني عامر بن لؤي، ثم من بني مالك بن حِسْل: أبو سبرة بن أبي رهم [45] ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش، وشهد أبو سبرة بدرا، وأحدا وسائر المشاهد كلها مع رسول الله [46]، قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما هاجر أبو سبرة بن أبي رهم من مكة إلى المدينة نزل على المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح.

قالوا: وشهد أبو سبرة بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، وكان قد رجع إلى مكة بعد وفاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فنزلها فكره ذلك له المسلمون، وولده ينكرون ذلك ويدفعونه أن يكون رجع إلى مكة فنزلها بعد أن هاجر منها، وتوفي أبو سبرة بن أبي رهم في خلافة عثمان بن عفان[47]

عياش بن ابي ربيعة :

واسم ابي ربيعة عمرو، ويلقب ذا الرمحين ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، ابن عم خالد بن الوليد بن المغيرة [48]، هو أخو أبى جهل بن هشام لأمه، أمهما أم الجلاس، واسمها أسماء بنت، مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، هو أخو عبد الله ابن أبى ربيعة لأبيه وأمه وكان إسلامه قديما قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم[49]، قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر: وهاجر عياش بن أبى ربيعة إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت سلمة بن مخربة بن جندل ابن أبير بن نهشل بن دارم فولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن عياش، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فى كتابيهما فيمن خرج إلى أرض الحبشة.

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر: ثم قدم عياش بن أبى ربيعة من أرض الحبشة إلى مكة فلم يزل بها حتي خرج أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى الهجرة إلى المدينة فخرج معهم وصاحب عمر بن الخطاب، فلما نزل قباء قدم عليه أخواه أبو جهل والحارث ابنا هشام، فلم يزالا به حتى رداه إلى مكة فأوثقاه وحبساه[50]،قال الزبير: كان عياش بن أبى ربيعة قد هاجر إلى المدينة حين هاجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقدم عليه أخواه لأمه: أبو جهل، والحارث ابنا هشام، فذكرا له أن أمه حلف ألا يدخل رأسها دهن ولا تستظل حتى تراه، فرجع معهما فأوثقاه رباطا وحبساه بمكة، قال أبو عمر: قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو للمستضعفين بمكة، ويسمى منهم الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبى ربيعة.

والخبر بذلك من أصح أخبار الآحاد. [51]

وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة.

روى ابنه عبد اللَّه عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في تعظيم مكة.

وروى عنه أيضا أنس بن مالك، وعبد الرحمن بن سابط، وأرسل عنه عمر بن عبد العزيز، ونافع مولى ابن عمر [52]، قال أبو عمر: روى عياش بن أبى ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها - يعنى الكعبة والحرم، فإذا ضيعوها هلكوا، وذكر محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أبو يونس القشيري، حدثنا حبيب بن أبى ثابت: أن عياش بن أبى ربيعة، والحارث بن هشام، وعكرمة بن أبى جهل قتلوا يوم اليرموك في حديث ذكره.

وقال أبو جعفر الطبري: مات عياش بن أبى ربيعة بمكة. [53]

قال ابن قانع والقراب وغيرهما: مات سنة خمس عشرة بالشام في خلافة عمر وقيل: استشهد باليمامة وقيل باليرموك[54]، وذكر ابن سعد بعد أن قبض النبى صلى الله عليه وسلم، خرج إلى الشام فجاهد ثم رجع إلى مكة فأقام بها إلى أن مات، ولم يبرح ابنه عبد الله من المدينة[55].

الحارث بن هشام:

الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، يكنى أبا عبد الرحمن، وأمه أم الجلاس أسماء بنت مخربة بن جندل بن أبين بن نهشل بن دارم[56]، قال الزبير: كان شريفا مذكورا مدحه كعب بن الأشرف اليهودي، وشهد الحارث بن هشام بدرا مع المشركين، وكان فيمن انهزم، فعيره حسان بن ثابت، قال الزبير: ثم شهد أحدا مشركا حتى أسلم يوم فتح مكة، ثم حسن إسلامه[57]، وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم، وكان من المؤلفة قلوبهم وروينا: أن أم هانئ بنت أبى طالب استأمنت له النبي صلى الله عليه وسلم فأمنه يوم الفتح، وكانت إذ أمنته قد أراد علي قتله، وحاول أن يغلبها عليه، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم منزلها ذلك الوقت، فقالت: يا رسول الله، ألا ترى إلى ابن أمى يريد قتل رجل أجرته؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت، فأمنه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا، فأعطاه مائة من الإبل كما أعطى المؤلفة قلوبهم[58]،

قال الزبير: قال وحدثني عمي قال: خرج الحارث في زمن عمر بأهله وماله من مكة إلى الشام فتبعه أهل مكة فقال: لو استبدلت بكم دارا بدار ما أردت بكم بدلا ولكنها النقلة إلى الله، فلم يزل مجاهدا بالشام حتى ختم الله له بخير[59]، وقال ابن سعد ولم يزل مقيما بمكة بعد أن أسلم حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما جاء كتاب أبى بكر الصديق يستنفر المسلمين إلى غزاة الروم قدم الحارث بن هشام وعكرمة بن أبى جهل وسهيل بن عمرو جميعا على أبى بكر المدينة، فأتاهم أبو بكر فى منازلهم فسلم عليهم ورحب بهم وسر بمكانهم، ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشأم، فشهدوا وشهد الحارث بن هشام فحلا وأجنادين، ومات بالشأم فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطاب[60]، وقال المدائني: استشهد يوم اليرموك وكذا ذكره ابن سعد عن حبيب بن أبي ثابت [61]، أخبرنا أبو الحرم مكي بن ريان بن شبة النحوي المقري، بإسناده إلى يحيى بن يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله الحارث بن هشام: كيف يأتيك الوحي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً، فيكلِّمني فأعي ما يقول)، قالت عائشة: فلقد رأيته في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقاً.[62]

عكرمة بن ابي جهل:

واسم أبى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي.

كان أبو جهل يكنى أبا الحكم، فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل، فذهبت

كان عكرمة شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية هو وأبوه، وكان فارسا مشهورا، هرب حين الفتح فلحق باليمن، ولحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام، فأتت به النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رآه قال: مرحبا بالراكب المهاجر، فأسلم وذلك سنة ثمان بعد الفتح وحسن إسلامه، وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه: إن عكرمة يأتيكم، فإذا رأيتموه فلا تسبوا أباه، فإن سب الميت يؤذي الحي ولما أسلم عكرمة شكا قولهم عكرمة بن أبى جهل، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا عكرمة بن أبى جهل وقال: لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات

وكان عكرمة مجتهدا في قتال المشركين مع المسلمين، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج على هوازن يصدقها، ووجهه أبو بكر إلى عمان، وكانوا ارتدوا فظهر عليهم، ثم وجهه أبو بكر إلى اليمن[63]، حدثني محمد بن أحمد، حدثني أحمد بن الفضل، حدثنا أحمد بن جرير، حدثنا أحمد بن عثمان بن

حكيم الأودي، حدثنا شريح بن مسلمة، حدثنا إبراهيم ابن يوسف عن أبيه، عن أبى إسحاق، عن عامر بن سعد: أن عكرمة بن أبى جهل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: مرحبا بالراكب المهاجر، قال: فقلت: ما أقول يا رسول الله فقال: قل أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله[64]، روى حديثه أبو إسحاق السبيعي، عن مصعب بن سعد عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم جئته: مرحبا بالراكب المهاج.

قال أبو حاتم: ما أظن مصعبا سمع منه قال ابن إسحاق، والزبير بن بكار: قتل يوم اليرموك في خلافة عمر سنة (15) وقيل: قتل يوم مرج الصفر في خلافة أبي بكر سنة (13) وقال الشافعي: كان عكرمة محمود البلاء في الإسلام وروي أنه نادى يوم اليرموك: من يبايع على الموت فبايعه عمه الحارث بن هشام، وضرار بن الأزور في أربعمائة من وجوه المسلمين، وكان أميرا على بعض الكراديس وقال الزهري، ومصعب الزبيري، وغير واحد: أنه قتل بأجنادين، وقال الواقدي: لا خلاف بين أصحابنا في ذلك[65]

وقال ابن سعد: وخرج عكرمة إلى الشام مجاهدا فى خلافة أبى بكر الصديق رحمه الله، فقتل يوم أجنادين شهيدا، وليس له عقب[66]

عتاب بن اسيد:

عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي الأموي ،يكنى أبا عبد الرحمن وقيل: أبو محمد وأمه زينب بنت عمرو بن أمية بن عبد شمس ، أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة بعد الفتح لما سار إلى حنين وقيل: إن النبي صلى الله عليه وسلم ترك معاذ بن جبل بمكة يفقه أهلها واستعمل عتاباً بعد عوده من حصبن الطائف وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا عتاب، تدري على من استعملتك، استعملتك على أهل الله عز وجل، ولو أعلم لهم خيراً منك استعملته عليهم) ولما استعمله

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمره نيفاً وعشرين سنة، فأقام للناس الحج وهي سنة ثمان، وحج المشركون على ما كانوا، وحج أبو بكر رضي الله عنه سنة تسع، فقيل: كان أبو بكر أول أمير في الإسلام، وقيل بل كان عتاب، والله أعلم[67]، وغدا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من مكة إلى حنين يوم السبت لست ليال خلون من شوال سنة ثمان، واستعمل على مكة عتاب بن أسيد يصلى بهم، وخلف معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعرى يعلمان الناس السنن والتفقه في الدين وقال لعتاب: أتدرى علام استعملتك، قال: الله ورسوله أعلم قال: استعملتك على أهل الله، فأقام عتاب للناس الحج تلك السنة وهي سنة ثمان بغير تأمير من رسول الله، صلى الله عليه وسلم إياه على الحج، ولكنه كان أمير مكة، وحج ناس من المسلمين والمشركين على مدتهم وقد سمعت من يذكر أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، استعمله على الحج تلك السنة، فالله أعلم.

قال محمد بن عمر: وأخبرنا محمد بن صالح عن موسى بن عمران بن مناح قالا: قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعتاب بن أسيد عامله على مكة، كان ولاه يوم الفتح، فلم يزل عليها حتى توفى رسول الله، صلى الله عليه وسلم [68]

روى عن: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه: عمرو بن أبي عقرب، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عبيدة الربذي، ولم يزل على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقره أبو بكر فلم يزل عليها واليا إلى أن مات، فكانت وفاته فيما ذكر الواقدي يوم مات أبو بكر الصديق

وقال محمد بن سلام الجمحي وغيره: جاء نعي أبي بكر إلى مكة يوم دفن عتاب، وكان عتاب رجلا صالحا خيرا فاضلا [69] ، وذكر مصعب الزبيري أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن عليا لا يتزوج بنت أبي جهل على فاطمة بادر عتّاب فتزوّجها فولدت له ابنه عبد الرحمن

وروى الطياليسي والبخاري في تاريخه من طريق أيوب، عن عبد الله بن يسار، عن عمرو بن أبي عقرب: سمعت عتاب بن أسيد، وهو مسند ظهره إلى بيت الله، يقول: والله ما أصبت في عملي هذا الذي ولأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين معقدين كسوتهما مولاي كيسان، وإسناده حسن[70]

عثمان بن ابي طلحة

عثمان ابن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي،وأمه السلافة الصغرى بنت سعد بن الشهيد من بني عمرو بن عوف من الأنصار، وكان لعثمان بن طلحة من الولد: عبد الله وهو أبو شيبة، وأمامة، وجميلة، وأمهم أم شيبة بنت سماك بن سعد بن شهيد من بني عمرو بن عوف من الأنصار[71]،وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت هجرته في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد، فلقيا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة، فاصطحبوا جميعا، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم: رمتكم مكة بأفلاذ كبدها يقول: إنهم وجوه أهل مكة فأسلموا و شهد عثمان بن طلحة فتح مكة[72].

روى عن: النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وروى عنه: ابن عمه شيبة بن عثمان الحجبي، وابن عمر، وامرأة من بني سليم لها صحبة، وعروة بن الزبير، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الكعبة إليه وإلى شيبة بن عثمان بن أبى طلحة، وقال مصعب الزبيري: دفع النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة لشيبة بن عثمان وقال: خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة [73] ،ونزل عثمان بن طلحة المدينة، فأقام بها إلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى مات بها في أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين، وقيل إنه قتل يوم أجنادين[74]، قال محمد بن عمر: وكان قدوم عثمان المدينة في صفر سنة ثمان، وهذا أثبت الوجوه في إسلام عثمان، ولم يزل مقيما بالمدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجع مكة فنزلها حتى مات بها في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان[75]

أبو محذورة

واسمه أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جمح، وأمه من خزاعة وكان له أخ من أمه وأبيه يقال له أنيس قتل يوم بدر كافرا وسمعت من ينسب أبا محذورة فيقول: اسمه سمرة بن عمير بن لوذان بن وهب بن سعد بن جمح، وكان له أخ من أبيه اسمه أوس. فولد أبو محذورة: عبد الملك لأم ولد[76]

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: ابنه عبد الملك، وابن ابنه عبد العزيز بن عبد الملك على خلاف وزوجته أم عبد الملك، وعبد الله بن محيريز، والأسود بن يزيد النخعي، والسائب المكي، وأوس بن خالد، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وأبو سلمان المؤذن [77]وكان أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، أمره بالأذان بها منصرفه من حنين، وكان سمعه يحكى الأذان، فأمر أن يؤتي به، فأسلم يومئذ، وأمره بالأذان فأذن بين يديه، ثم أمره فانصرف إلى مكة، وأقره على الأذان بها فلم يزل يؤذن بها هو وولده كان أبو محذورة أحسن الناس أذانا وأنداهم صوتا قال له عمر يوما وسمعه يؤذن: كدت أن ينشق مريطاؤك. قال: وأنشدنى عمى مصعب لبعض شعراء قريش في أذان أبى محذورة قال الطبري: توفى أبو محذورة بمكة سنة تسع وخمسين. وقيل سنة تسع وسبعين، ولم يهاجر، ولم يزل مقيما بمكة حتى توفى[78]

مطيع بن الأسود:

ابن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وأمه العجماء وهي أنيسة بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية من خزاعة ، وكان اسم مطيع العاص، وأسلم يوم فتح مكة فسماه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مطيعا[79]

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وعيسى بن طلحة بن عبيد الله. قلت: قال مصعب : مات بالمدينة في خلافة عثمان. وذكره ابن سعد في مسلمة الفتح[80]وهو من المؤلفة قلوبهم. وحسن إسلامه، ولم يدرك من عصاة قريش الإسلام فأسلم غيره وقال العدوي: هو أحد السبعين الذين هاجروا من بني عدي وتوفي بمكة، وقيل: بالمدينة في خلافة عثمان[81]

عتبة بن ابي لهب:

واسم أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمه أم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وكان لعتبة من الولد: أبو علي وأبو الهيثم وأبو غليظ وأمهم عتبة بنت عوف بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي، وعمرو ويزيد وأبو خداش وعباس وميمونة وأمهم أم العباس بنت شراحيل بن أوس بن حبيب بن الوجيه من حمير، ثم من ذي الكلاع، سبية في الجاهلية، وعبيد الله ومحمد وشيبة، درجوا، وأم عبد الله وأمهم أم عكرمة بنت خليفة بن قيس من الجدرة من الأزد وهم حلفاء في بني الديل بن بكر، وعامر بن عتبة وأمه هالة الأحمرية من بني الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وأبو واثلة بن عتبة وأمه من خولان، وعبيد بن عتبة لأم ولد، وإسحاق بن عتبة لأم ولد سوداء، وأم عبد الله بنت عتبة وأمها خولة أم ولد[82] أسلم هو وأخوه معتب يوم الفتح، وكانا قد هربا، فبعث العباس فيهما، فأتى بهما فأسلما، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ودعا لهما، وشهدا معه حنينا والطائف، ولم يخرجا عن مكة ولم يأتيا المدينة، ولهما عقب عند أهل النسب رضي الله عنهما[83].

يعلى بن امية.

ابن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وأمه منية بنت جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك ابن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور، وأسلم يعلى بن أمية وأبوه وأخوه سلمة وأخته نفيسة بنت منية.

وشهد يعلى الطائف وحنين وتبوك مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم[84]

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمرو عنبسة بن أبي سفيان.

وعنه: أولاده صفوان، ومحمد، وعثمان، وعبد الرحمن، ويقال: إن عبد الرحمن أخوه لا ابنه، وأن ابن ابنه صفوان بن عبد الله بن يعلى، وعبد الله بن الديلمي، وعبد الله بن بابيه، وموسى بن باذان، وعطاء، ومجاهد، وغيرهم [85] قال المدائني، عن سلمة بن محارب، عن عوف الأعرابي، قال: استعمل أبو بكر يعلى على حلوان في الردة، ثم عمل لعمر على بعض اليمن، فحمى لنفسه حمى فعزله، ثم عمل لعثمان على صنعاء اليمن، وحج سنة قتل عثمان، فخرج مع عائشة في وقعة الجمل، ثم شهد صفين مع علي. ويقال: إنه قتل بها[86]

بديل بن ورقاء

بديل بن ورقاء بن عبد العزى ابن ربيعة بن جري بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة، كتب إليه النبي، صلى الله عليه وسلم، وإلى بسر بن سفيان يدعوهما إلى الإسلام، وابنه نافع بن بديل كان أقدم إسلاما من أبيه، وشهد نافع بئر معونة مع المسلمين وقتل يومئذ شهيدا وابنه عبد الله بن بديل قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب، رحمه الله وشهد بديل بن ورقاء مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فتح مكة وحنين، وقسم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سبي هوازن من حنين إلى الجعرانة واستعمل عليهم بديل بن ورقاء الخزاعي وبعثه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعمرو بن سالم وبسر بن سفيان إلى بني كعب يستنفرونهم إلى عدوهم حين أراد أن يخرج إلى تبوك، وشهدوا جميعا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تبوك وشهد بديل بن ورقاء حجة الوداع مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم[87].

يمكن استخلاص نتائج البحث في عدد من النقاط:

تعد مكة المكرمة المركز الديني الأول في الإسلام، ومنها انطلقت الدعوة الإسلامية إلى العالم .

أسهم الموقع الجغرافي لمكة في تعزيز مكانتها التجارية والدينية، إذ كانت تقع على طريق القوافل بين اليمن والشام .

كان فتح مكة حدثاً مفصلياً أدى إلى إنهاء الصراع مع قريش وترسيخ أركان الدولة الإسلامية دون إراقة دماء واسعة .

تعرض المسلمون في مكة قبل الهجرة إلى الاضطهاد والتعذيب، مما دفعهم إلى الهجرة للحفاظ على دينهم .

كانت الهجرة إلى الحبشة ثم المدينة وسيلة لحماية المسلمين ونشر الدعوة الإسلامية خارج مكة .

انتهى وجوب الهجرة من مكة بعد الفتح، لأنها أصبحت دار إسلام يسود فيها الأمن والشريعة الإسلامية .

ضمت مكة عدداً كبيراً من الصحابة من قبائل مختلفة، وكان لهم حضور مؤثر في الحياة الدينية والإدارية والعسكرية .
شارك الصحابة المقيمون في مكة في الفتوحات الإسلامية، وتولّى كثير منهم مناصب قيادية وإدارية في الدولة الإسلامية .
أسهم علماء الصحابة وقراؤهم في مكة في تعليم القرآن الكريم والفقه ونشر العلوم الإسلامية بين الناس.
أثبت البحث أن الصحابة الذين سكنوا مكة كان لهم دور بارز في بناء الحضارة الإسلامية وترسيخ مبادئ الإسلام ونشرها عبر الأجيال.

قائمة المصادر والمراجع

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت 852هـ)
الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ، 1415 هـ.
تهذيب التهذيب، المحقق: خليل مأمون شيحا، عمر السلامي، علي بن مسعود، بيروت: دار المعرفة، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م.
البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت 279هـ)
فتوح البلدان، بيروت : دار ومكتبة الهلال، 1988 م
أنساب الأشراف، تحقيق : سهيل زكار - رياض زركلي، بيروت: دار الفكر ، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م
ابن شبة ،أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري، (ت 262 هـ)
تاريخ المدينة لابن شبة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، السيد حبيب محمود أحمد ، جدة، 1399 هـ
ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت 463 هـ)
الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،المحقق: علي محمد البجاوي، بيروت : دار الجيل.
ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن محمد الجزري (ت 630 هـ)
أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م
الطبري ، محمد بن جرير (224 - 310 هـ)
تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت 1401 هـ)، مصر: دار المعارف ،الطبعة: الثانية، 1387 هـ - 1967 م
ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230 هـ)
الطبقات الكبر، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة: الأولى، 1421 هـ- 2001 م
الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت 207 هـ)
المغازي، تحقيق: د مارسدن جونس، لندن: جامعة أكسفورد ، 1966 م
ابن إسحاق، محمد بن إسحاق المطلبي الشهير (ت 151 هـ)
سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، تحقيق: سهيل زكار، بيروت: دار الفكر، الطبعة: الأولى، 1398 هـ - 1978 م
الأزرق، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد ي (ت نحو 250 هـ)
أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: على عمر، القاهرة: مكتبة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1437 هـ - 2016 م
بن هشام ،عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت 213 هـ)

السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا (ت 1389 هـ) ، إبراهيم الأبياري (ت 1414 هـ) عبد الحفيظ شلبي، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، الطبعة: الثانية، 1375 هـ - 1955 م
أبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت 245 هـ)
المحبر، رواية: أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تصحيح: إيلزه ليحتن شتيتر إحدى العالمات بأمريكا، الهند: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ، 1361 هـ - 1942 م
بن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب ابن محمد المعروف بابن المجاور الشيباني الدمشقي (ت 690هـ)
تاريخ المستبصر، تاريخ النشر بالشاملة: 8 ذو الحجة 1431
بن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي (224هـ)
الأموال، تحقيق د. محمد خليل هراس صدر عن مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، سنة 1395هـ.
القرطبي، أبو عبد الله محمد بم ابي بكر (ت671هـ)
الجامع لاحكام القران ،القاهرة: دار الكتب المصرية، 1952
عبد الباقي، محمد فؤاد
المعجم المفهرس لألفاظ القران، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1364
الشريف، احمد إبراهيم
مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، دار الفكر العربي
ياسين، نجمان
التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة في القرن الأول الهجري، تقديم عبد العزيز الدوري، دمشق 2004
العلي، صالح احمد
محاضرات في تاريخ العرب، بغداد: مطبعة الارشاد، الطبعة: الرابعة، 1968
الملاح، هاشم يحيى
الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، 1971
تاريخ مكة المكرمة والدعوة الإسلامية فيها، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الاولى، 2011

هوامش البحث

(1) الازرقي: تاريخ مكة، ج1، ص38
(2) ابن هشام: السيرة، ج1، ص265؛ العلي: محاضرات في تاريخ العرب، ص102
(3) الشريف: مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، ص109
(4) العلي: محاضرات في تاريخ العرب، ص94
(5) الازرقي: اخبار مكة، ج2، ص214-223
(6) جغرافية بطليموس الكتاب السابع نقلا عن دائرة المعارف الإسلامية مادة مكة ؛ العلي: محاضرات في تاريخ العرب، ص 102
(7) بن المجاور: تاريخ المستبصر، ص1
(8) الازرقي: اخبار مكة، ج1، ص59-61
(9) العلي: محاضرات في تاريخ العرب ص103
(10) والمعروف والاصح ان قريشا حين أرادوا البنيان قالوا لقصي كيف نصنع في شجر الحرم فحذرهم قطعها وخوفهم العقوبة في ذلك فكان أحدهم يحوف البنيان حول الشجرة حتى تكون في منزله وان أول من ترخص في قطع شجر الحرام للبنيان عبد الله بن الزبير حين ابتنى دورا بقعيقعان ولكنه جعل الديه كل شجره بقره
(11) ابن هشام: السيرة النبوية، ج1، ص125
(12) ابن سعد: الطبقات، ج1، ص35
(13) العلي: محاضرات في تاريخ العرب، ص105
(14) ابي جعفر: كتاب المحبر، ص167
(15) العلي: محاضرات في تاريخ العرب، ص108

(16) ابن هشام: السيرة النبوية، ج2، ص308-318
(17) الواقدي: المغازي، ج2، ص783
(18) الواقدي: المغازي، ج2، ص783؛ الملاح، السيرة النبوية،272
(19) الواقدي: المغازي، ج2، ص796-800
(20)ابن هشام: السيرة النبوية، ج2، ص403
(21) الشريف: مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، ص414
(22) الاملاح: السيرة النبوية، ص274
(23) الشريف: مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، ص414
(24) الملاح: تاريخ مكة المكرمة والدعوة الاسلامية فيهاص207
(25) الواقدي: المغازي، ج1، ص70، ج2،ص702
(26) الملاح، السيرة النبوية/ص134
(27) الملاح: تاريخ مكة المكرمة والدعوة الاسلامية فيهاص208-209
(28) القرطبي: الجامع لأحكام القران ، ج5، ص247
(29) العلي: الدولة في عهد الرسول، 284
(30) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص328
(31) البلاذري: انساب الاشراف، ج1، ص156
(32) ابن إسحاق: المغازي والسيرة، ص192
(33) ابن هشام: السيرة النبوية، ج1، ص321
(34) ابن إسحاق: المغازي والسير، ص193
(35) البلاذري: الانساب الاشراف، ص174
(36) هاشم يحيى الملاح: تاريخ مكة المكرمة والدعوة الإسلامية فيها، ص217
(37) محمد فؤاد عبد الباقي: لمعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، ص227؛ هاشم يحيى الملاح: تاريخ مكة المكرمة والدعوة الإسلامية فيها، ص227
(38) هاشم يحيى الملاح: تاريخ مكة المكرمة والدعوة الإسلامية فيها، ص228
(39) ابن سلام: الأموال، ص217-219؛ ياسين: التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة، ص63
(40) ابن شبه: تاريخ المدينة، ج2، ص483
(41) ياسين: لتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة، ص63
(42) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص214؛البلاذري: فتوح البلدان، ص182
(43) . ابن حجر: الاصابة، ج7، ص141
(44). ابن سعد: الطبقات، ج3، ص373
(45). ابن الاثير: اسد الغابة، ج6، ص 135
(46). ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الصحابة، ح،3ص1666
(47) . ابن سعد: الطبقان، ج3، ص373
(48). ابن حجر: الإصابة، ج4، ص624
(49). ابن عبد البر: الاستيعاب، ج3، ص1230
(50). ابن سعد: الطبقات، ج4، ص121
(51). ابن عبد البر: لاستيعاب، ج3، ص1231
(52). ابن حجر: الإصابة، ح4، ص624
(53). ابن عبد البر: الاستيعاب، ج3/ص1230
(54). ابن حجر: الإصابة، ح4، ص424
(55). ابن سعد: الطبقات، ج8، ص6
(56) . ابن عبد البر: الاستيعاب، ج1، ص301
(57). ابن حجر: الإصابة، ج1، ص679
(58). ابن عبد البر: الاستيعاب: ج1، ص302
(59) . ابن حجر: الإصابة، ج1، ص698
(60). ابن سعد: الطبقات، ج9، ص408
(61). ابن حجر: الإصابة، ج1، ص698
(62). ابن الاثير: اسد الغابة، ج1، ص515
(63) . ابن عبد البر: الاستيعاب، ج3، ص1082
(64). ابن عبد البر: الاستيعاب، ج3، ص1083

(65). ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج3، ص131
(66). ابن سعد: الطبقات، ج9، ص408
(67). ابن الاثير: اسد الغابة، ج2، ص575
(68). ابن سعد: الطبقات، ج6، ص35
(69). ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج3، ص47
(70). ابن حجر: الإصابة، ج4، ص356
(71). ابن سعد: الطبقات، ج5، ص16
(72) . ابن عبد البر: الاستيعاب، ج3، ص1034
(73). ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج3، ص64
(74). ابن عبد البر: الاستيعاب، ج3، ص 1034
(75). ابن سعد: الطبقات، ج5، ص19
(76) ابن سعد: الطبقات،ج6،ص113
(77) .ابن حجر: تهذيب التهذيب،ج6،ص422
(78) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الصحابة،ج4،ص1752
(79) ابن سعد: الطبقات،ج6،ص101
(80) ابن حجر: تهذيب التهذيب،ج5،ص443
(81) ابن الاثير : اسد الغابة،ج5،ص201
(82) ابن سعد: الطبقات،ج4،ص55
(83) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج3،ص1030
(84) .ابن سعد : الطبقات،ج6،ص48
(85) . ابن حجر: تهذيب التهذيب،ج6،ص245
(86) .ابن حجر: الإصابة،ج6،ص539
(87) ابن سعد: الطبقات،ج5،ص199